

410 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد

الرذاق البدر

عبدالرذاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ حافظ ابن احمد حكمي رحمة الله تعالى وغفر له وللشارح والسامعين وجميع المسلمين يقول في كتابه معارج القبول بشرحها - 00:00:01
سلم الوصول الى علم الاصول قال في فصل توحيد المعرفة والاثبات قال رحمة الله واعلم ان دلالة اسماء الله تعالى حق على حقيقتها مطابقة وتضمنا والتزاما دلالة اسمه تعالى الرحمن على ذاته عز وجل مطابقة - 00:00:24

وعلى صفة الرحمة تضمنا وعلى الحياة وغيرها التزاما. وهكذا سائر اسمائه تبارك وتعالى. وليس اسماء باسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:46
واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما
واصلاح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا - 00:01:05

ظرفة عين اما بعد فهذه قاعدة من القواعد المفيدة في باب اسماء الله تبارك وتعالى الحسنى ان الدلالات فيها ثلاثة انواع مطابقة
وتضمن والتزام ودلالة المطابقة هي دلالة اللفظ على كامل معناه - 00:01:25
ودلالة التضمن هي دلالة اللفظ على بعض معناه ودلالة التزام هي دلالة اللفظ على امر خارج معناه واسماء الله الحسنى فيها هذه
الدلالات الثلاث المطابقة والتضمن والتزام فمثلا اسم الله عز وجل الحي - 00:01:57

يدل على الذات وصفة الحياة مطابقة لان هذا كامل معنى ويدل على الذات وصفة الحياة او صفة الحياة وحدها تضمنا لان
هذا دلالة اللفظ على بعض معناه دلالة هذا الاسم على ثبوت السمع والبصر والارادة والمشينة وغير ذلك من الصفات - 00:02:31
هذه دلالة التزام. نعم قال رحمة الله وليست اسماء الله تعالى غيره كما يقوله الملحدون في اسمائه تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا.
فإن الله عز وجل أهوا الله وما سواه عبيده وهو رب وما سواه مربوب. وهو الخالق وما سواه مخلوق. وهو الاول فليس قبله شيء -
00:03:02

وما سواه محدث كائن بعد ان لم يكن. وهو الاخر الباقي فليس بعده شيء. وما سواه فان. فلو كانت اسماء الله تعالى غيره كما زعموا
ل كانت مخلوقة مرغوبة محدثة فانية اذ كل ما سواه كذلك تعالى الله عما يقول الظالمون - 00:03:29
علوا كبيرا. نعم واسماء الله تبارك وتعالى لله كما اخبر الله جل وعلا قد تقدم قريبا قول الله عز وجل والله الاسماء الحسنى قوله وله
الاسماء الحسنى فاسماء الله تبارك وتعالى لله - 00:03:50

وايضا قوله لله والله الاسماء الحسنى هذا يفيد الاختصاص ان اسماء الله تبارك وتعالى خاصة به لائقة بجلاله وكماله وعظمته سبحانه
وتعالى واما من يقول ان اسماء الله غير الله - 00:04:14

في هذا قول قول الملحدون في اسماء الله جل وعلا وقد قال الله سبحانه وتعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذرروا الذين يلحدون
في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون فان من الالحاد - 00:04:40
في اسمائه آآآ قول الملحدون فيها ان اسماء الله غير غير الله. ان اسماء الله غير الله متذريين بذلك ومتوصلين بذلك الى جحد آآآ
اسماء الله تبارك وتعالى وعدم اثباتها نعم - 00:05:05

قال رحمة الله وقال عثمان بن سعيد الدارمي رحمة الله تعالى نسمة الله على بشر للمريض وذويه بباب اليمان باسم الله تعالى وانها غير مخلوقة قال ثم اعترض المعترض يعني ابن الثلجي على اسماء الله تعالى المقدسة فذهب في تأويلها مذهب امامه المريسي -

00:05:29

فادعى ان اسماء الله غير الله وانها مستعارة مخلوقة كما انه قد يكون شخص بلا اسم فتسميتها لا تزيد في الشخص ولا انقص؟ يعني الحديث ان الله تعالى كان مجهولا كشخص مجهول لا يهتدى لاسمها ولا يدرى ما هو حتى خلق الخلق -

ابتدعوا له اسماء من من مخلوق كلامهم فاعاروه ايها من غير ان يعرف له اسم قبل الخلق. نعم هذا يبين هذا القول وسوء وقبحه من يقول ان اسماء الله عز وجل -

00:06:12

آآ مخلوقة وانها غير الله تبارك وتعالى فمما يظهر شناعة هذا القول ما ذكره هذا الامام اه عثمان بن سعيد الدارمي رحمة الله تعالى وهو من ائمة السلف الاجلاء وقد ابلى بلاء عظيما في ابطال -

00:06:34

باطل اهل الباطل من الجهمية والمعتزلة ومن لف لفهم نعم قال رحمة الله ومن ادعى التأويل في اسماء الله فقد نسب الله تعالى الى العجز والوهن والضرورة والحاجة الى الخلق -

00:06:58

ان المستعير يحتاج مضطرا والمغير ابدا والمعير ابدا اعلى منه واغنى. وفي هذه الدعوة استجهال الخالق اذ كان بزعمه هملا لا يدرى ما اسمه. والله المتعال عن هذا الوصف المنزه عنه لان اسماء الله تعالى هي تحقيق صفاته سواء عليك قلت عبد الله او عبدت

الرحمن -

00:07:16

او الرحيم او الملك العزيز الحكيم قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى. نعم وسواء على الرجل قال كفرت بالله او قال كفرت بالرحمن الرحيم او بالخالق العزيز الحكيم. وسواء عليك قلت عبد الله او -

00:07:40

الرحمن او وسواء عليك قلت عبد الله او عبد الرحمن او عبد العزيز او عبدالمجيد. وسواء عليك قلت يا الله او يا رحمن او يا رحيم او يا مالك يا مالك يا عزيز يا جبار يا اسم دعوته من هذه الاسماء او اضفته اليه فانما -

00:08:01

ادع الله نفسه من شك فيه فقد كفر وسواء عليك قلت ربى الله او ربى الرحمن كما قال تعالى وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون. وقال تعالى سبحة لله ما في السماوات وما في الارض وقال وسبحوه بكرة واصيلا. كذلك قال في الاسم سبحة اسم ربك الاعلى. كما قال تعالى -

00:08:24

يسبح لله ولو كان الاسم مخلوقا مستعارة غير الله لم يأمر الله تعالى ان يسبح مخلوق غيره وقال تعالى له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم -

00:08:48

ثم ذكر الالهة التي تعبد من دون الله عز وجل باسمائها المخلوقة المستعارة. فقال تعالى ان هي الا اسماء سميتوها وها انتم واباؤكم. اعد كما قال تعالى يسبح لله كما قال تعالى يسبح لله ولو كان الاسم مخلوقا مستعارة غير الله لم يكن الله تعالى ان يسبح مخلوق غيره

00:09:05 -

لم يكن ولو كان نعم ولو كان الاسم مخلوقا مستعارة غير الله لم يأمر الله تعالى ان يسبح مخلوق غيره. نعم ان ان يسبح مخلوق غيره احنا ما التسبيح لله عز وجل هو الذي جل وعلا يسبح والمخلوق هو الذي يسبح -

00:09:33

فآقولها لم يأمر لم يأمر الله تعالى ان يسبح مخلوق غيره نعم وقال تعالى له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم ثم ذكر الالهة التي تعبد من دون الله عز وجل باسمائها المخلوقة المستعارة. فقال تعالى ان هي الا اسماء سميت -

00:10:02

ها انتم واباؤكم وكذلك قال هود لقومه حين قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد ابا هؤلاء فقال لهم نبيهم اتجادلوني في اسماء سميتوها انتم واباؤكم يعني ان اسماء الله تعالى لم تزل كما لم يزل عز وجل. وانها بخلاف هذه الاسماء المخلوقة التي اعاروها الاصنام والالهة -

00:10:30

التي عبدوها من دونه. فان لم تكن اسماء الله بخلافها فاي توبيخ لاسماء هذه الالهة المخلوقة؟ اذ كانت اسماؤها اسماء الله تعالى

مخلوقة مستعارة عندكم بمعنى واحد وكلها من تسمية العباد وتسمية ابائهم بزعمهم - [00:10:58](#)

وفي دعوة هذا المعارض ان الخلق عرروا الله ان الخلق عرروا الله الى عباده باسماء ابتدعواها لا ان الله عرفهم بها نفسه فاي تأويل او حش في اسماء الله تعالى من ان يتأول رجل انه كان كشخص مجهول او بيت او شجرة - [00:11:17](#)

او بهيمة لم يسبق لشيء منها اسم ولم يعرف ما هو حتى عرفه الخلق بعضهم بعضا ولا تقاس اسماء الله تعالى باسماء الخلق لأن اسماء الخلق مخلوقة الامر واضح يعني واضح - [00:11:37](#)

دون ان يلتجأ الى مثل هذا التفصيل واعظم واجل لكن ربما انه اضطر الى مثل هذا هذا التفصيل والتلوّع في مثل هذه الالفاظ اظهارا سماحة القول عظم الجرم في دعوة اهل الباطل - [00:11:58](#)

ان اسماء الله تبارك وتعالى آآ مخلوقة ان اسماء الله تبارك وتعالى مخلوقة وان اسماء الله غير والله جل وعلا فقد يكون اه اضطر الى مثل هذه الالفاظ والتلوّع فيها لاظهار الشناعة شناعة القول والا الامر اوضح - [00:12:24](#)

وابين من ان يحتاج فيه الى مثل هذا التلوّع في التفصيل والله اعلم نعم قال رحمة الله ولا تقاسوا اسماء الله تعالى باسماء الخلق لأن اسماء الخلق مخلوقة مستعارة وليست اسماؤهم نفس - [00:12:47](#)

صفاتهم بل مخالفه لصفاتهم واسماء الله تعالى صفاتهم ليس شيء منها مخالفه لصفاته ولا شيء من صفاتهم مخالفه لاسمائهم فمن ادعى ان صفة من صفات الله مخلوقة او مستعارة فقد كفر وفجر. لانك اذا قلت - [00:13:04](#)

فهو الله. واذا قلت الرحمن فهو الرحمن وهو الله فاذا قلت الرحيم فهو كذلك. واذا قلت حكيم عليم حميد مجيد جبار متكبر. قاهر قادر فهو كذلك وهو الله سواء لا يخالف اسم - [00:13:24](#)

له صفتة ولا صفتة اسماء وقد يسمى الرجل حكيمها وهو جاهل وحكما وهو ظالم وعزيزها وهو حقير وكريما وهو ليم وصالحا وهو طالح وسعید اذا وهو شقي ومحمودا وهو مذموم وحبيبا وهو بغرض واسدا وحمارا وكلبا وجديا وكلبيا وهرا وحنظلة - [00:13:42](#)

وعلقة وليس كذلك. والله تعالى وتقديس اسمه كل اسمائه سواء لم ينزل كذلك ولا يزال. لم تحدث له ولا اسم لم يكن كذلك كان خالقا قبل المخلوقين ورازقا قبل المرزوقيين وعالما قبل المعلومين وسميعا قبل ان يسمع - [00:14:05](#)

المخلوقين وبصيرا قبل ان يرى اعيانهم مخلوقة نعم يعني قوله والله تعالى وتقديس اسمه كل اسمائه سواء كل اسمائه سواء لم ينزل كذلك ولا يزال هيا لم ينزل ولا يزال متصفها سبحانه وتعالى - [00:14:26](#)

بالصفات التي دلت عليها اسماؤه وان اسماء الله تبارك وتعالى ليست علاما محظة لا تدل على معاني بل هي اسماء دالة على او صافي كمال لا يزال لم ينزل ولا يزال رب تبارك وتعالى متصفها بها جل في علاه. نعم - [00:14:50](#)

قال رحمة الله قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى وقال الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال في موضع ثم استوى على العرش الرحمن لانهما بمعنى واحد ولو كان كما ادعى المعارض يعني ابن - [00:15:13](#)

تلجي وامامه المريسي لكان الخالق والمخلوق استوى جميعا على العرش. اذ كانت اسماؤه مخلوقة عندهم اذ كان الله وفي دعوahem في حد المجهول اكثر منه في حد المعروف. لان حدوث الخلق حدا ووقتا وليس لازلية الله تعالى حد ولا وقت - [00:15:33](#)

لم ينزل ولا يزال وكذلك اسماؤه لم تزل ولا تزال. نعم كما قال الله تعالى هو الاول والآخر. وجاء تفسير ذلك في الحديث اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر - [00:15:53](#)

فليس بعدك شيء لم ينزل ولا يزال سبحانه وتعالى متصفها بصفات الكمال ونوعوت ذا الجلال انا ثم احتاج المعارض لترويج مذهبه هذا باقبح قياس فقال ارأيت لو كتبت اسمها في رقعة ثم احترقت الرقعة - [00:16:08](#)

ليس انما تحرق الرقعة ولا يضر الاسم شيئا فيقال لهذا الثناء الذي لا يدرى ما يخرج من رأسه ان الرقعة وكتابه الاسم ليس كنفس الاسم. اذا احترقت الرقعة احترق الخط وبقي اسم الله له على لسان الكاتب لم ينزل قبل ان يكتب - [00:16:30](#)

لم تنقص النار من الائم ولا من له الاسم شيئا. وكذلك لو كانت اسماء المخلوقين لم تنقص النار من اسمائهم ولا من اجسامهم شيئا وكذلك لو كتبت الله بهجائه في ركعة ثم احترقت الرقعة لاحترقت الرقعة وكان الله سبحانه بكماله على - [00:16:52](#)

وكذلك لو صور رجل في رقعة ثم القيت في النار لاحترق الرقعة ولم يضر المصور شيئاً وكذلك القرآن لو احترق المصاحف كلها لم ينقص من القرآن نفسه حرف واحد. وكذلك لو احترق القراء كلهم او قتلوا او - 00:17:12

وماتوا لبقي القرآن بكماله كما كان لم ينقص منه حرف واحد لانه منه بدأ وليه يعود عند فناء الخلق بكماله هي غير منقوص وهذا قال 00:17:31 الائمة قدি�ما القرآن حيثما توجه

فهو كلام الله سواء كتب في السطور او حفظ في الصدور عورات الاعين او سمعته الاذان فهو اينما توجه كلام الله سبحانه وتعالى ولو احترق مصحف كلام الله سبحانه وتعالى ثابت باق - 00:17:51

ثابت باق فكلام الله سبحانه وتعالى لله اينما توجه سواء حفظ او سمع او كتب او قرئ او نحو ذلك فهو كلام الله سبحانه وتعالى وايضا اسماء الله جل وعلا لله - 00:18:20

اسماؤه لله نعم وقد كان للمريسي في اسماء الله مذهب كمذهبه في القرآن. كان القرآن عنده مخلوقاً من قول البشر لم يتكلم الله بحرف منه في دعوه وكذلك اسماء الله تعالى عنده من ابتداع البشر من غير ان يقول تعالى اني انا الله رب العالمين بزعمه فقط - 00:18:41

وزعم ان وزعم اني متى اعترفت بان الله تعالى تكلم بي اني انا الله رب العالمين لزمني ان اقول تكلم القرآن ولو اعترفنا بذلك لانكسر علينا مذهبنا في القرآن وقد كسره الله عليهم على رغم انوفهم فقال اني انا الله رب - 00:19:04

العالمين ولا يستحق مخلوق ان يتكلم بهذا. فان فعل ذلك كان كافراً ففرعون الذي قال انا ربكم الاعلى. هذه الاية هي من اعظم ما يرد به على المعتزلة في دعواهم الشنيعة ان القرآن مخلوق - 00:19:25

فعلى هذه الدعوة من هذا الذي قال اني انا الله لا الله الا انا ومعلوم ان ان ادعاء هذه الدعوة كفر من اعظم الكفر كفر فرعون الذي قال انا ربكم الاعلى - 00:19:44

وانني انا الله هذا لا يقوله الا الله سبحانه وتعالى رب العالمين. فهذا من ابين ما يكون في ابطال قول من يقول من المعتزلة ومن نهج نهجهم ان القرآن مخلوق. نعم - 00:20:04

فهذا الذي ادعوا في اسماء الله عز وجل اصل كبير من اصول الجهمية التي بنوا عليها محتفهم واسسوا بها ضلالتهم غالطوا بها الاغمار والسفهاء. وهم يرون انهم يغالطون بها الفقهاء ولئن - 00:20:23

انا السفهاء وقعوا في غلط مذاهبهم فان الفقهاء منهم لعلى يقين. هذا كلام عظيم جداً قال ولئن كان السفهاء وقعوا في غلط مذاهبهم فان الفقهاء منهم لعلى يقين وهذا ينبغي ان ينتبه له خاصة في - 00:20:39

زماننا هذا مع توسيع وسائل الاتصال وما فيها ايضاً من نشر حديث للباطل ومن هذه الافكار التي يتحدث عن شناعتتها المصنف رحمة الله تعالى فان مثل هذه الافكار قد تنطلي على السفهاء ومن لا علم عندهم و الجهل وتنفق بينهم - 00:20:56

وتزوج عليهم لعدم وجود علم يدفعون به باطل هؤلاء ولئن انطلت هذه الامر على السفهاء والجهال في اي زمان ومكان فانها لا تنطلي على اهل البصيرة والفقه في دين الله سبحانه وتعالى. نعم - 00:21:21

قال رحمة الله ارأيت قولكم ان اسماء الله مخلوقة؟ فمن خلقها؟ وكيف خلقها؟ اجعلها اجساماً وصوراً قالوا اعيانها امكنة دونه من من الارض والسماء؟ ام موضعاً دونه في الهواء فان قلتم لها اجسام دونه فهذا ما تنتقم له عقول العقلاء. وان قلتم خلقها في السنة العبار فدعوه بها - 00:21:44

اروها اياه فهو مما ادعينا عليكم ان الله تعالى كان بزعمكم مجھولاً لا اسم له حتى احدث الخلق حتى احدث القى فاحدثوا له اسماء من مخلوقهم فهذا هو الالحاد في اسماء الله والتکذیب بها. قال الله تعالى الحمد لله - 00:22:11

رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. كما يضيفه الى رب العالمين ولو كان كما ادعيا لكم لقليل الحمد لله رب المسمى الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. اضاف الى نفسه سبحانه وتعالى هذه - 00:22:31

الاسماء كما انه اضاف الى نفسه انه رب العالمين كما اضاف لنفسه جل وعلا انه رب العالمين فكلها اسماء وكلها صفاته سبحانه وتعالى

ولو كان يقول كما ادعياكم لقليل الحمد لله رب العالمين المسمى كذا - 00:22:49

نعم وكما قال الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق. كما قال تنزيل الكتاب من الله كذلك قال تنزيل من الرحمن الرحيم. وقال تنزيل من حكيم حميد. وقال وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم - 00:23:08

كلها بمعنى واحد وكلها هي الله. والله هو احد اسمائه الى ان قال وكما قال الله تعالى في كتابه انا الله رب العالمين. كذلك قال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم انا الرحمن. ثم روى بسنده حديث عبدالرحمن بن عوف رضي - 00:23:30

الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى انا الرحمن وهي الرحيم شفقت لها اسما من فمن وصلها وصلته ومن قطعها بنته. فيقول الله تعالى انا شفقت لها من اسمي. نعم الشاهد قوله من اسمي - 00:23:50

نعم وادعت الجهمية مكذبين لله ولرسوله انهم اعارضوا الاسم الذي شفقت منه ومن اين علم الخلق اسماء الخالق قبل تعليمه ايامه فانه لم يعلم ادم فانه لم يعلم ادم ولا الملائكة اسماء المخلوقين حتى علمهم الله تعالى من عنده وكان - 00:24:10

بعد علمها منه فقال تعالى وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا فانه لم يعلم ادم ولا الملائكة اسماء المخلوقين حتى علمهم الله - 00:24:35

فانه لم يعلم ادم ولا الملائكة اسماء المخلوقين حتى علمهم الله تعالى من عنده. وكان بعد علمها منه فقال تعالى علم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. قالوا سبحانك - 00:24:56

الا علم لنا الا ما علمنا انك انت العظيم الحكيم. قال يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون. نعم هذا في اسماء المخلوقين - 00:25:16

فكيف باسماء رب العالمين جل في علاه؟ نعم. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تسبعة وتسعين اسماء من صاحها وحفظها دخل الجنة وساق الاسماء الحسنة كما قدمنا. ثم قال فهذه كلها اسماء الله تعالى لم تنزل له كما - 00:25:36

الم ينزل باليها دعوت فانما تدعوا الله نفسه. وقال قال ولن يدخل الايمان قلب رجل حتى يعلم ان الله تعالى لم ينزل لها واحدا بجميع اسمائه وجميع صفاتاته لم يحدث له - 00:25:56

لم يحدث له منها شيء كما لم تزل وحدانيته انتهي كلامه رحمة الله تعالى. نعم لن يدخل الايمان لأن لأن هذا من اركان الايمان بالله الايمان بوحدانيته سبحانه تعالى وتفرده - 00:26:13

باسمائه الحسنة وصفاته العلا الثابتة في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم والى هنا انتهي كلام آآ كلام الدارمي رحمة الله عثمان ابن سعيد نسأل الله الكريم ان يوفقنا اجمعين لكل خير وان يلهمنا رشد انفسنا وان يصلح لنا شأننا كله - 00:26:33

والا يكنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا ول المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معااصيك ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتكم ومن اليقين - 00:27:01

ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعدنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا - 00:27:25

ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - 00:27:44